

هل الدين مصدر سفك دماء الأبرياء.. وهل الإلحاد هو الحل؟

سامي عامري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله وبياكم اخواني واحبابي. هذا لقاء جديد في الحديث عن كتاب وهم الاله لامام ونبي ملاحة العصر ريتشارد دوكنز. حديثنا اليوم سوف يكون عن قضية الاديان - [00:00:00](#)

والحروب وسفك دماء الابرياء. حديث مهم جدا لانه مركزي في هذا الكتاب لانه مركزي في خطاب تيار الالحاد الجديد. لابد ان نتخلص من الاديان لانها سبب الحروب لا سلام الا بالقضاء على الاديان. عندما يتحول كل الناس الى الالحاد سوف تنتهي مشاكل البشرية - [00:00:27](#)

وتكاد تنتهي وبعم السلام وتتصافى القلوب لان الحرب شر بصورة مطلقة. هذا الامر يحتاج الى بيان حتى نكتشف حقيقة الامر. فان دعوة ان الدين مطلقة مصدر والخراب والفوضى وسفك دماء الابرياء دعوى واسعة لم نجد لها اسانيد قوية كما - [00:00:57](#) انها لابد ان تقلب على الالحاد وليس للالحاد ان يتهم الدين من ناحية مبدئية بانه يمارس الاجرام للاسباب التالية الاعتراض الاول والمبدئي على دعوى ان الاديان تمارس الاجرام بدعوته الى الحروب - [00:01:27](#)

الاعتراض المبدئي هو قولنا للملاحظة. لماذا تعتبرون الحروب شيئا قبيحة؟ لماذا يعتبروا سفك الدماء امرا استنكر بماذا يعتبر اغتصاب النساء امرا مستقبحا. داخل منظومتكم العقدية. داخل تصور لكم الكوني لا يوجد شيء اسمه خير ولا شر ولا حق ولا باطل -

[00:01:49](#)

كيف تقول هذا عن الالحاد كاني اسمع معترضا يقول هذا الكلام. اقول لا هذا ليس كلامي انا. هذا كلام في كتابه ريفر او تف ايد هذا كلامه هو وليس كلامي - [00:02:17](#)

هو الذي يقول كما ترون على الشاشة الان هو الذي يقول ان ان عالمنا هذا هو العالم الذي يتصور لو كان الكون بلا اله عالم بلا خير بلا شر فقط نحن نرقص مع الحمض الصبغي فقط. ففي الكون الالحادي لا يوجد شيء اسمه خير ولا شر - [00:02:32](#)

لا توجد اخلاق موضوعية لا توجد قيم موضوعية كما يقول وغيرهم ومايكل روس في غياب الاله لا توجد اخلاق موضوعية توجد مواطنات اجتماعية. نحن قد نتفق اليوم على مذهب في في مسألة ما - [00:02:55](#)

وغدا نغير مذهبنا فيه. انا لا الزمك وانت لا تلزمني بمذهبة الاخلاق. الاخلاق شخصية ذاتية عندما تكون الاخلاق ذوقية كما في

المذهب الالحادي. لان الكون في المذهب الالحادي مادة طاقة حركة فقط. مادة وطاقة وحركة - [00:03:16](#)

عابثة في هذا الوجود في هذا الصندوق المغلق على الكون لا توجد اخلاق موضوعية لا توجد قيم ثابتة وانما هي انواق اذا كان الامر كذلك وهو كذلك ضرورة باعتراف رشا داكنز - [00:03:36](#)

الذي يقول ايضا انه لا يمكن تأسيس مفهوم منظومة اخلاقية موضوعية دون دين باعترافه اذا كان الامر كذلك فلا معنى لان تدين الحرب. لا معنى لان تدين الحرب ما معنى ذلك؟ اصف الى ذلك انه عليك كملحد - [00:03:53](#)

ان تقول ان الحرب هي الامر الطبيعي الذي يحقق البقاء. لماذا؟ لان الملحد يقول يؤمن ضرورة بالمذهب الدارويني العشوائي الذي يقول ان الكائنات التي بقيت حية حققت بقاءها الحيوانات بانتهاش خصومها - [00:04:11](#)

ولولا منطق الانتهاش نجاح الكائن في ممارسة الانتهاش لما بقي. لولا ان الاسد ينتهش غيره. وان النسر تنتهي وغيرها لما حقق لها البقاء فنحن ككائنات حيوانية نعيش ضمن هذه الدائرة - [00:04:29](#)

نمارس حياتنا الطبيعية في انتهاش غيرنا لتحقيق البقاء ضمن المنطق الداروين فنحن لا نختلف عن بقية الحيوانات في المنطقة

درويني بشيء لا نملك روح ودماغنا تطور عن طريق اخطاء نسجية - 00:04:46

في الذي ان ايه ولولا هذه الاخطاء النسخية لما تطورنا. فنحن لا نختلف في شيء عن القروض والسباع والضباع اذا كان الامر كذلك فنحن بممارستنا للحروب الظالمة في المنظور الديني. هذه الحروب حروب لها ما يفسرها داخل المنطق الدارويني - 00:05:02

ايضا الامر الثابت في المنطقة الدروينية نحن لا نملك حرية ارادة باعتراف وباعتراف سام هارس في كتابه فري ويل الذي يتحدث عن وهم لحرية ارادة وباعتراف دانيت دانت وغيره. نحن لا نملك ارادة حرة. نحن فقط روبوتات نتحرك بفعل هذه الربطات الكهربائية والتفاعل - 00:05:20

الكيميائية في دماغنا نحن لا نملك عقل منفصل عن الدماغ. عقلنا هذا يفكر بسبب التفاعل المادي الاعمى. وبسبب التفاعل المادي الاعمى فلا يمكن ان تأتي الانسان لتلومه في كتابه عن كتيبه عن حرية ارادة دافع بحرارة عن المجرمين. قال لا تلم. في الحقيقة هو فعله اثر عن آآ يعني - 00:05:45

افرازات وامور قهرية في حياته تلزمه ضرورة ان يفعل ذلك. فاذا كان الامر كذلك وكنا داخل المنظومة المادية اللاحادية بمجرد روبوتات فلا يلومن احد احدا انه قتل اخاه او عمها او انتهش غيره او سلب غيره او لا تلوم هتلر ولا تلوم مسنين ولا غيرهما -

00:06:08

بما ادري انهم مجرد روبوتات داخل المنظومة اللاحادية المادية. اذا علمنا هذا الامر نظرنا الى الامر من خلال المنظور اللاحادي المادي انتفت الشبهة رأسا. الامر الثاني الامر الذي يزعجني عندما اسمع هذه هذه الاعتراضات من ريشة دوكس وسام هارس وغيرهما -

00:06:30

وان هؤلاء يتحدثون بصورة وردية عن منع الحروب فقط للرد على المؤمنين بالله. لكنك لن تجدهم في الصف الاول في الدفاع المسلمين الذين تنتهك كرامتهم وحقوقهم المالية والجسدية واعراضهم وبلادهم - 00:06:50

في الدول الاستعمارية من الدول الاستعمارية الغربية. اين كلام داكز عن اجرام بريطانيا السابق والان؟ اين كلامه عن الدماء التي سالت بالملايين في الهند وغيرها تحت الاحتلال البريطاني. لم نسمع شيئا لريشار داكز. لان ريشار داكز لا يتحدث من قلب رحيم.

وانما يتحدث بعقل - 00:07:10

المؤدج الذي يريد ان ينتصر في حرب الحوار والجدال. الى الان لا تزال الدماء تسفك ولا يزال هؤلاء في صمت مطبق بل الاشنع من ذلك ان في احد كتبه يقول يجوز لامريكا ان - 00:07:30

تقتل المسلمين بالقبلة النووية اذا خشيت على نفسها من خطر المسلمين ما معنى هذه العبارة؟ هذه العبارة بمعنى يجوز لامريكا ان تقتل المذنبين برأيها والابرياء اذا خشيت على الانسان الامريكي - 00:07:49

لم يدعوا الى تحقيق العدل وانصاف المظلوم لم يدعوا الى الخروج من هذا الاحتراب العالمي لم يدعوا الى ذلك وانما دعا الى حياة الرجل الابيض حتى ولو كان ذلك على حساب من يراهم هو نفسه. ابرياء. هذا هو المنطق - 00:08:09

الذي يتحدث منه هؤلاء المؤدلجين الذين يصورون انفسهم في صورة الانسانيين وهم في الحقيقة داخل حتى المنظومة اللاحادية ماديين وخارج المنظومة اللاحادية بالمنظومة الايمانية مجرد طبقة من المنافقين. من الاسئلة التي تطرح الان. هل الحرب -

00:08:30

مذمومة باطلاق عند التحقيق لن تجد دولة او منظومة عند التحقيق وليس عند الشعارات عند التحقيق لن تجد دولة لا ترى الحرب الخلاف الحقيقي هو يجب ان يكون بين الحرب الظالمة - 00:08:49

والحرب العادلة هذه القضية حدثني عن الحرب الظالمة سنتحدث في ذلك. اما ان تقول لي الحرب باطلاق مذمومة والدين يدعو الى الحرم فالدين ظالم. هذا كلام الحرب التي تنتصف للمظلوم وتقيم الحق هي حرب عادلة. الحرب التي تقتل الابرياء وتسفك دماءهم

وتنتهب اموالهم - 00:09:06

الانتهاش والنهب هي حرب ظالمة. فالامر يحتاج الى هدوء في النظر الصفحة ميتين وواحد وستين. من الترجمة العربية يقول ان

الدين قوة تفرقة. طبعا يمهّد لذلك ليقول ان بسبب انه قوة تفرقة - [00:09:29](#)

فهو مصدر للحروب والهلاك. واهلاك الحرث والنسل. ونحن نقول له الدين نظرة تفرقة هذه حقيقة والاحاد مصدر التفرقة هذه حقيقة كل رؤية كونية او دينية او فلسفية تزعم انها تصيب الحقيقة فهي قوة للتفرقة لانها - [00:09:48](#)

تميز الناس بين طبقة تدرك العالم كما هو لانها تصورهما للعالم يطابق حقيقة العالم وطبقة اخرى من الناس لا تفقهوا حقيقة العالم حتى جماعة النسويين رولاتيفيس هؤلاء جماعة رولاتي فيزن - [00:10:12](#)

هم انفسهم واقعون في نفس الامر لانهم عندما يقولون لا سبيل لادراك الحقيقة هم يدعون وجود حقيقة تقول بعدم وجود الحقيقة. فهم يقولون الناس على يعلم انه لا حقيقة فسطاط نظن انه انه بامكانه ان يدرك الحقيقة. فحتى من ينكر وجود الحقيقة يدعي حقيقة تقول - [00:10:33](#)

عدم وجود الحقيقة وعدم امكان ادراك الحقيقة. كل دعوة تزعم انها انه بامكانها ان تصيب الحقيقة وهذه دعوة كل التيارات الفلسفية كله والديارات الدينية اللاحادية. كل هذه الدعاوى تنتهي في اخر الامر الا انها دعاوى للتفرقة بين اهل الحق واهل الباطل - [00:10:55](#)

بعد ذلك هل ان الدين قوة للتفرقة؟ هو عنصر اساسي مباشر للقول ان الدين يساهم بذلك في سفك الدماء ليس بصحيح ليس بصحيح قد تسفك الدماء لانك ترى انك تملك الحق ولا يجوز لغيرك ان يعيش او لا يجوز لغيرك ان يكون له مذهب مخالف وقد تملك الحق كما في الاسلام - [00:11:18](#)

عيشوا في دولة الاسلام اليهود والنصارى منذ زمن بعيد. دولة المسلمون عاشوا كورونا في عند الاسرة لما خرجوا وطردها وقتلوا لم يبقى منهم مسلم واحد يستمر نفسه الى اليوم. في حين ان سار مصر منذ فتح الصحابة لمصر ونجى كل الاسر المصرية الحالية - [00:11:40](#)

اجدادهم من او عمتهم اجدادهم من المصريين الذين عاشوا في الزمن القديم. طبعا مصر فيها يعني ناس جاءت اليونان بعد ذلك وغيره. ذلك لكن عامة المصريين اليوم من النصارى اجدادهم عاشوا - [00:12:00](#)

الاسلامية ولم تمنعهم دولة المسلمين من ان يعني يمارسوا شعائهم ويتوارثوا دينهم. فالامر في الحقيقة كما قلت يحتاج الى هدوء في النظر لمعرفة معنى ومآلات التفرقة عندما نقول ونتهم الدين انه مصدر للتفريغ. الان دعونا نأتي الى الامر الاهم - [00:12:15](#)

وهو هل حقيقة الدين هو المصدر الاكبر للحروب سواء ظالم او غير ظالمة. هل الدين حقيقي هو المصدر الاكبر للحروب؟ هذه القضية تحتاج الى تحرير. هذه قضية استقرائية يعني اذا تحدثت فيها لابد ان تأتيني بارقام. لا تقول لي والله انا اعتقد كذا واعتقد لا يعني اعتقادك. ما يعنيني الارقام. هل جاء ريشا دونكوس بارقام يثبت - [00:12:36](#)

مذهبه لم يأتنا باي رقم هي فقط لان نتحدث اليوم عن الحروب بسبب آ آ ما يقع الان بين الدول او بين الجماعات وغير ذلك

فيتصوروا ان الحروب دائما كانت كانت على هذه الصورة او كما يصورها الاعلام - [00:13:01](#)

والحقيقة غير ذلك. في كتاب صدر سنة الفين واربعة تحت عنوان موسوعة الحروب لتشارس فيليبس واعلن اجزي الرعب هذا الكتاب من ثلاث مجلدات وفيه عد وحصر للحروب منذ سنة ثلاثة قبل الميلاد الى اليوم - [00:13:20](#)

وقد كشف فيه الباحثان ان عدد الحروب تقريبا الف وسبعماية وثلاثة وستين حرب. الف وسبعماية وثلاثة وستين حرب. فقط مية وثلاثة وعشرين منها فقط ذات سياق ديني فقط مئة وثلاثة وعشرين فقط. ذات سياق ديني. في كتاب - [00:13:40](#)

فوكس داي في كتابه وهو كتاب في الرد على ريش الداكز وغيره من الملاحدة تحدث عن عدد القتلى بايدي الانظمة الملحدة اتنين وعشرين نظام ملحد في القرن العشرين. وكان عدد الضحايا مية وثلاثة وخمسين مليون - [00:14:03](#)

ضحية. يعني رقم يتجاوز بكثير جميع الذين قتلوا في الحروب الدينية على مدى التاريخ المعلوم. على مدى تاريخ المعلوم وهذه الصورة الذين قتلوا بسبب الانظمة الشيوعية او اللاحادية عامة في افغانستان - [00:14:26](#)

قتل من يونيو سبعماية وخمسين الف تحت حكم النظام تحت سطوة النظام السوفيتي. في البانيا مائة الف في انجولا مية وخمسة وعشرين الف في الصين ستة وسبعين مليون في كوبا ثلاثة وسبعين الف في شيكوزوفاكيا خمسة وستين الف في اثيوبيا مليون -

مية وثلاثة واربعين في في اليونان عشرين الف في هنغاريا سبعة وعشرين الف وغير ذلك. هذه الارقام ناطقة بنفسها بحقيقة اجرام الالحاد. اتحطت في بيتي طبعاً قتل آآ ارقام ضخمة بالمسلمين في في دول الاتحاد سابقاً وهذه الجرائم فعلت بلسان الالحاد. الان

00:15:08 -

فيقول وهذه النقطة الاساسية النهائية. يأتي لنا ريشة فيقول لنا ان الملحد قد يقتل بدافع شخصي بدافع شخصي. عكس المسلم

والنصراني الذي يقتل بدافع ديني. يقول انتوني اي دليل على ان - 00:15:33

الملحد يقتل بسبب الالحاد. الملحد لا يقتل بسبب الالحاد. لا يقتل بسبب نص ديني والحقيقة ان امر الالحاد اسوأ من النص الديني

المحرف. او النص الديني الفاسد صاحب النص الديني يقتل - 00:15:55

لانه يعتقد انه بسبب قتلي خصمه فانه يفتك بانسان فاسد او انسان على مذهب باطل او انسان مهرطق او انسان كافر او انسان خارج

ملة او انسان محارب عندو مساحة ضيقة للقتل اساساً - 00:16:08

اللي هي اساساً القتل بسبب الكفر او بسبب مخالفة الدين او الخروج عن الدين او العدوان على الدين. عنده جانب تقريبا ضيق يبقى

بعد ذلك جانب اه جانب اه اه مساحة اخرى لكن ليست ليست كبيرة خارج هذا - 00:16:27

الاساسي للحرب الدينية. في جميع الاديان في حين ان الملحد يقتل لسبب اخر سبب عقدي الحادي الملحد الصادق مع الحاده كما كان

السلبين غيره يقتل لانه لا يجد ادنى حرج من القتل هذه بهائم تقتل بعضها. الانسان كائن حيواني بهيمي. يقتل كائن - 00:16:50

اخر الانسان في المنظومة الاحادية لا يملك كرامة الانسانية حقوق الانسان مفهوم هذا حقوق الانسان على الحقيقة في التصور

الاحادي غير موجود كرامة الانسان حرمة الانسان عصمة دم الانسان في المفهوم الاحادي مفهوم منكر على التحقيق عند التحقيق

مفهوم المنكر الا اذا اراد الملحد ان - 00:17:20

يسريفا من بعض عقائد المتدينين. اذا استعملت عبارة آآ فرانك توريك في كتابه اذا اراد ان يسرق من المتدينين يمشي الأمر لكن

داخل المنظومة الاحادية لا يوجد للانسان كرامة. فالملحد بامكانه ان يقتل بدم بارد عندما - 00:17:42

عدد من الملاحظة مع خلاف في قضية يعني آآ هل نعتبر آآ هتلر نصراني ام لا؟ عند التحقيق ستكتشف ان هتلر كان يستعمل النصرانية

فقط وانما هو كان مثل لا ديني - 00:18:02

كتابات كتابات نيتشا كتابة تقدم مسوق الحادي جيد وواضح جدا عند الملاحظة. للقتل يقول لك انا اعليه قيمة القوة. لا يجوز لغير

القوي ان يحيا هذه القراءة الاشهر لنيتشا طبعاً هناك قراءات مختلفة جداً للنيتشا. الحياة للاقوى - 00:18:17

وصاحب البطش الاعظم لان الانسان الاقوى فقط يجب ان يعيش الحياة يجب ان لا طبعاً نيتشا كان ينقذ بصورة كبيرة اخ آآ المبادئ

الاخلاقية النصرانية التي تدعو الى الرحمة وغير ذلك - 00:18:40

كان يسميها اخلاق القطيع. وكان ينكرها بصورة كبيرة جداً. كان يدعو الى اخلاق القوة والبطش هذا تصور يقبله المنظور المادي

الاحادي داخل ويغذيه لا فقط يقبله بل يغذيه لانه لا معنى للحياة ولا معنى الحياة ليس لها معنى - 00:18:55

الحياة وجدت لغير سبب وستنتهي لغير سبب والانسان لا قيمة له ولا معنى مجرد حيوان يتحرك بدافع الغريزة ويتحرك او بغريزة بين

قوسين يعني آآ لانه في اشكال في قضية مفهوم الغريزة عند - 00:19:13

ويتحرك بدافع الضغط المادي والافرازات الكيميائية. هذا هو بسبب هذا الدافع. الانسان لا قيمة له قطعة سكر كما وصفه احد الملاحظة

يعني شيء لا قيمة شيء لا ارادة له هذا الانسان - 00:19:27

الاحاد يقدم حافظ قوي جداً لقتله وفتك به. دون حريج كما يقال ودون اي شعور بالحياة ودون اي حرج فالاحاد ليس بريئاً من

الحروب بل الاحاد اكبر داعم للحروب. والاحاد لا اقول حروب بل للسفك والابادة - 00:19:44

الشعوب لانه ينزع من انسان كل داع لان يشعر انه مذنب او مخالف لنص مقدس او مخالف اخلاق آآ تمثل جوهر الانسان واختتم

بموقف من العلاقة بين الناس. هو يقدم الدين على انه اكبر حافظ - 00:20:04

لانتهاك حقوق الغير. وبذهاب الدين سوف تقترب الشعوب من بعضها وتتحاب وتتصافى وتعيش في توائم. لكن غير ذلك في حقيقته ريشار داكز يقول مثلا في مرة من المرات في مؤتمر سنة الفين واثناش يقول بالحرف يقول سنة الفين واثناش في - [00:20:29](#) يقول عن المؤمنين يقول للملحين عن المؤمنين اسخروا منهم واستهزءوا بهم علانية اياكم ان تقفوا في فخ العرف الدارج. اننا ادبون جدا لنتحدث عن الدين. الدين ليس مرفوعا عن الطاولة. ولا هو خارج عن حدود النقل. الدين يقدم تصورات معينة عن الكون -

[00:20:49](#)

التثبت منها ينبغي تحديها والسخرية منها باحتقار. انت عندما تسخر من المتدينين وتعتبر هذا الامر فريضة وضرورة وتؤز اتباعك الى ان يفعلوا ذلك. الا تقدم بذلك مقدمة اساسية الى تقديم - [00:21:12](#)

حروب دينية الحادية. الست بذلك تدفع الى امتهان هذا الانسان المتدين حتى تستفزه فيرد بعنف فتزد انت بعنف وتبدأ الحروب التي لا تنتهي فتسفك فيها الدماء داكز بعبارته في تأجيح الخلاف - [00:21:32](#)

والى حد استثارة الملاحظة ان يجعلوا المؤمنين بلا غرضا لاستهزائهم هو بهذا الفعل يجعل الالحاد مقدمة مرة اخرى اساسية للحروب. لانه ينتهك في الانسان المؤمن بالله حقه في ان يعتقد مذهبه في الاسلام او اليهودية او النصرانية حتى ولو كان باطلا. ولذلك فالالحاد

[00:21:50](#) -

ابدا لا يستطيع ان يتعايش مع الاديان الالحاد اذا حكم لا يمكن ان يتعايش مع الاديان. ولذلك الاتحاد السوفيتي لم يتعايش مع اديان كوريا الشمالية لم تتعايش مع الاديان لا تتعايش مع الاديان والصين لا تتعايش مع الاديان - [00:22:20](#)

المنظومة الالحادية ترفض بصورة مبدئية اعتبار الندين حقا وتعتبر ان من واجبها القضاء على هذه الظاهرة وهذه اعظم مقدمة لان يكون الالحاد اعظم وجه من اوجه الدعوة الى الحروب - [00:22:37](#)